

غريب الحديث لابن الجوزي

قالت عائشة وبي بي رُخْصَ بِرِكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ الْأَقْوَاءُ جَمْعُ قَوَاءٍ وَهُوَ الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ الْقِيَّةُ أَيْضًا .

ومنه أَرْزَاهُ صَلَّى بِأَرْضِ قِيَّةٍ .

وكان ابنُ سرينَ لا يرى بأسًا بالشُّركاءِ يَتَقَاوُونَ المَتَاعَ بِبَيْتِهِمْ فِيمَنْ يُزِيدُ .

ووصَّى مسروقٌ في جاريةٍ أنْ قُولُوا لِيَيْنِيَّ لا يَقْتَوُونَهَا بِبَيْتِهِمْ وَلَكِنْ بِيَعُوهَا قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ يُقَالُ بِبَيْتِي وَبَيْتِ فُلَانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوِينَاهُ أَيْ أَعْطَيْتُهُ بِهِ ثَمَنًا أَوْ أَعْطَانِي هُوَ بِهِ فَأَخَذَهُ أَحَدُنَا وَقَدْ اقْتَوَيْتُ مِنْهُ الْعُلامَ أَيْ كَانَ بِبَيْتِنَا فَاشْتَرَيْتُ حِصَّةً .

في الحديث إِرْسًا أَهْلُ قَاهٍ وَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدُنَا دَعَا مِنْ يَعِينُهُ فَعَمِلُوا لَهُ فَأَطَعَهُمْ وَسَقَاهُمْ مِنَ الْمَزْرُوقِ قَالَ لا تَشْرَبُوهُ قَالَ أَبْرَعِيدِ القَاهُ سُرْعَةُ الإِجَابَةِ وَحُسْنُ المَعَاوَنَةِ يَعْنِي أَنْ بَعِضُهُمْ كَانَ يِعَاوَنُ بَعْضًا فِي أَعْمَالِهِمْ وَأَصْلُهُ الطَّاعَةُ قَالَ الدِّينُورِيُّ إِذَا تَنَاوَبَ أَهْلُ الجُوفَانِ فَاجْتَمَعُوا مَرَّةً عِنْدَ هَذَا وَمَرَّةً عِنْدَ هَذَا فَإِنَّ أَهْلَ اليَمَنِ يَسْمُونَ ذَلِكَ القَاهُ وَفَوْقَ كُلِّ رَجُلٍ قَاهُهُ وَذَلِكَ كَالطَّاعَةِ لَهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ تَنَاوَبُ قَدْ أَلْزَمَهُمْ أَنفُسَهُمْ فَهُوَ وَاجِبٌ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ .

وقال مزالك عليَّ قاهُ أَي سلطانُ .

وقال الأزهريُّ والذي يتوجه لي فيه أن معناهُ أَرْسًا أَهْلُ الطَّاعَةِ لِمَنْ يَتَمَلَّكُ عَلَيْنَا وَهِيَ عَادَتُنَا لا نرى خِلافَهُ فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدُنَا أَي ذُو قَاهٍ أَحَدُنَا دَعَانَا فَأَطَاعَمَنَا وَسَقَانَا